

Distr.: General
8 March 2012
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية
الدورة الحادية عشرة

نيويورك، ٧-١٨ أيار/مايو ٢٠١٢

البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت*

حوار شامل مع وكالات الأمم المتحدة وصناديقها

تقرير فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية عن اجتماعه السنوي المعقود في عام ٢٠١١

انعقد اجتماع عام ٢٠١١ لفريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية في نيويورك في الفترة من ٢١ إلى ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١. وقد استضاف الاجتماع صندوق الأمم المتحدة للسكان وفقا لولاية فريق الدعم والممارسة المعمول بها منذ عام ٢٠٠٢ القاضية بتناوب الأعضاء على رئاسة الفريق سنويا. وكان موضوع الاجتماع "السكان والتنمية وقضايا الشعوب الأصلية".

* E/C.19/2012/1



المحتويات

الصفحة	
٣	أولا - مقدمة
٤	ثانيا - الجلسات الموضوعية للاجتماع
١٦	ثالثا - دورة تقديم التقارير المعقودة في إطار الاجتماع السنوي لفريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية في عام ٢٠١١
١٦	ألف - تقديم التقارير عن البعثات القطرية
١٧	باء - تقديم التقارير عن العمل المتعلق بحقوق الإنسان والشعوب الأصلية
١٨	جيم - تقرير منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) عن سياستها المؤسسية المتعلقة بالشعوب الأصلية والقبلية
١٩	دال - تقرير من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية عن الدعوة لتقديم مقترحات إلى مرفق مساعدة الشعوب الأصلية
١٩	هاء - تقرير من برنامج المنح الصغيرة التابع لمرفق البيئة العالمية الذي ينفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي نيابة عن شراكة الوكالات التابعة لمرفق البيئة العالمية والمركز العالمي لرصد حفظ الطبيعة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة
٢١	واو - تقرير عن برنامج الأمم المتحدة التعاوني لتخفيض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية
٢٢	رابعا - موجز التوصيات التي صيغت خلال الاجتماع
٢٢	ألف - المشورة المقدمة من رئيسة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية
٢٣	باء - التوصيات
٢٤	جيم - توصيات مختلف أعضاء فريق الدعم المشترك بين الوكالات بشأن متابعة توصيات المنتدى الدائم الموجهة إلى وكالات الأمم المتحدة
٢٥	دال - توصيات مختلف أعضاء فريق الدعم بشأن القضايا التشغيلية التي يتعين على فريق الدعم تنفيذها في عام ٢٠١٢

أولا - مقدمة

١ - استضاف صندوق الأمم المتحدة للسكان في مقره بنيويورك الاجتماع السنوي لفريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية المعقود في الفترة من ٢١ إلى ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١. وحضر الاجتماع ٢٥ مندوبا من ١٥ وكالة من وكالات الأمم المتحدة، بما في ذلك أمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية علاوة على عضوين من أعضاء المنتدى الدائم.

٢ - وكان الهدف الرئيسي لهذا الاجتماع هدفا ثلاثي الأبعاد انطوى على ما يلي: تحسين التنسيق فيما بين أعضاء فريق الدعم، بما في ذلك المنتدى الدائم وأمانته؛ وإيجاد محفل لتقديم التقارير عن توصيات محددة صدرت عن المنتدى الدائم إلى وكالات الأمم المتحدة؛ وتقاسم المعارف بشأن الأعمال المتعلقة بالقضايا ذات الصلة بالسكان التي تضطلع بها شتى وكالات الأمم المتحدة على الصعد العالمية والإقليمية والوطنية.

٣ - وقد افتتحت اجتماع فريق الدعم المشترك بين الوكالات رئيسة المنتدى الدائم، ميرنا كانيغهام كاين، التي أشارت إلى وجود توافق عالمي للآراء على إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية^(١). وأشادت أيضا بحكومي كندا والولايات المتحدة الأمريكية لما تقدمان من دعم.

٤ - وأشارت الرئيسة إلى أهمية فريق الدعم في تعزيز استجابة الأمم المتحدة لقضايا الشعوب الأصلية على الصعد العالمية والوطنية والقطرية، وأبرزت الحاجة إلى اتخاذ الجهود المشتركة نقطة انطلاق للنهوض بحقوق الشعوب الأصلية. وأثنت على العمل المشترك الذي قام به فريق الدعم وأمانة المنتدى الدائم من أجل التواصل مع أفرقة الأمم المتحدة القطرية والتوعية بإعلان الأمم المتحدة والمبادئ التوجيهية الصادرة عن مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية بشأن قضايا الشعوب الأصلية. وسلطت الضوء على مساهمات الصندوق الدولي للتنمية الزراعية في تدريب أفرقة الأمم المتحدة القطرية والمسؤولين الحكوميين والشعوب الأصلية، وعلى ضرورة استمرار الدعم المقدم من جميع وكالات الأمم المتحدة.

٥ - ووجهت الرئيسة الشكر إلى منظمة الصحة العالمية لتقديمها التقرير المعد عن الاجتماع السنوي لفريق الدعم المشترك بين الوكالات لعام ٢٠١٠ (E/C.19/2011/10) الذي انصب التركيز فيه على صحة الشعوب الأصلية مع التشديد على ضرورة تكثيف الاهتمام الموجه إلى صحة تلك الشعوب والعوامل الاجتماعية المحددة لها. كما أعربت الرئيسة عن

(١) قرار الجمعية العامة ٢٩٥/٦١، المرفق.

التقدير لو كالات الأمم المتحدة التي اعتمدت سياساتٍ أو استراتيجياتٍ للتعاون مع الشعوب الأصلية وعملاتها الاستشارية، مؤكدة أهمية القيمة المضافة في وثائق سياساتية معينة. وأقرت كذلك بقيمة شراكة الأمم المتحدة المنشأة حديثاً من أجل الشعوب الأصلية باعتبارها آلية مبتكرة للعمل المشترك، وبأهمية العمل المشترك الذي يضطلع به في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي كلٌّ من اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وصندوق الشعوب الأصلية [Fondo Indígena] والأمانة العامة للإيرو - أمريكية/الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي، بهدف تلبية الحاجة إلى جمع بيانات ذات صلة من خلال تعدادات السكان والمساكن.

٦ - ونوهت الرئيسة بإنشاء منتدى الشعوب الأصلية في الصندوق الدولي للتنمية الزراعية حيث يُتوقع عقد اجتماع عالمي في شباط/فبراير ٢٠١٣ بالتزامن مع انعقاد مجلس إدارة الصندوق. ونوهت أيضاً بالدورة المقبلة للمنتدى الدائم وبحواره التفاعلي المرتقب مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية، إضافة إلى اعتماد بروتوكول ناغويا بشأن الحصول على الموارد الجينية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها الملحق باتفاقية التنوع البيولوجي^(٢) ومدونة السلوك الأخلاقي لضمان احترام التراث الثقافي والفكري لمجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية فيما يتصل بحفظ التنوع البيولوجي واستغلاله على نحو مستدام (مدونة Tkarihwaié: ri)^(٣) برعاية أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي^(٤). وكذلك قدمت الرئيسة إلى فريق الدعم مشورة قيّمة تضمنها بيانها الذي أدلت به (ويرد موجزٌ له في الجزء الرابع أدناه).

ثانياً - الجلسات الموضوعية للاجتماع

٧ - عُقدت في إطار الاجتماع السنوي لفريق الدعم جلساتٌ موضوعية رئيسية تناولت موضوع السكان والتنمية وقضايا الشعوب الأصلية، بما في ذلك مواضيع فرعية من قبيل الديناميات السكانية؛ والتحضُّر والإسكان؛ وجمع البيانات والمؤشرات؛ والشعوب الأصلية والبيئة؛ والصحة الجنسية والإنجابية للشعوب الأصلية/نساء الشعوب الأصلية. ومن القضايا الموضوعية الأخرى التي نوقشت في ذلك الجزء من الاجتماع: الإصلاحات القانونية في ضوء

(٢) UNEP/CBD/COP/10/27، المرفق، المقرر X/1، المرفق الأول.

(٣) UNEP/CBD/COP/10/27، المرفق، المقرر X/42، المرفق.

(٤) United Nations, Treaty Series, vol. 1760, No. 30619.

صدر إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية؛ والشعوب الأصلية والأهداف الإنمائية للألفية؛ والشعوب الأصلية والفقير المادي؛ ونساء وأطفال الشعوب الأصلية.

٨ - وفي الجلسة الموضوعية الافتتاحية التي تناولت موضوع الديناميات السكانية والإسكان والشعوب الأصلية، استُعرضت مسألة الافتقار إلى بيانات إحصائية عن الشعوب الأصلية على الصعيد العالمي مما يزيد من صعوبة تحديد الاتجاهات السكانية المقصود منه أن تنال شتى الحالات التي تعيشها الشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم حصتها من الدراسة. ومتى توافرت تلك البيانات، فإنها تشير إلى أن العمر المتوقع لدى الشعوب الأصلية ينخفض عن نظيره بين سائر السكان؛ وأن معدلات الوفيات بين الشعوب الأصلية تعكس ارتفاعا مستمرا في معدلات الوفاة في جميع الأعمار وارتفاعا في معدلات المواليد مقارنة بتلك المعدلات في صفوف السكان العاديين. وتشير البيانات على نحو ثابت نوعاً إلى ارتفاع نسبة وفيات الأمهات في صفوف نساء الشعوب الأصلية؛ ورغم أن البيانات المتعلقة بالصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة الطوعي بعيدة عن الاكتمال، ثمة أدلة تشير إلى انخفاض معدلات الاستخدام الطوعي لوسائل منع الحمل في صفوف نساء الشعوب الأصلية. وهناك أيضا نقصٌ شديد في البيانات الموثوقة عن الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ومع ذلك، تُعتبر نساء الشعوب الأصلية معرضات بشكل خاص لخطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ويُعتقد أن الاستغلال الاقتصادي والاجتماعي والجنسي عاملٌ يساهم في هذا الاتجاه. وسُلط الضوء أيضا على تنامي الاتجاه لدى الشعوب الأصلية إلى الهجرة إلى المناطق الحضرية، وهو ما يتعلق بعوامل منها توافر الخدمات الاجتماعية المحسنة وزيادة الفرص الاقتصادية وفقدان الأراضي المملوكة للشعوب الأصلية تقليديا والتدهور البيئي إضافة إلى صراعات أخرى متنوعة.

٩ - ومن منطلق إقليمي، هناك ما يشير في حالة أمريكا اللاتينية إلى أن الشعوب الأصلية تعتبر، من وجهة النظر الديمغرافية، شعوبا شابة نظرا لارتفاع معدلات الخصوبة والوفيات بين أفرادها. وتطرح هذه الحالة تحديات خاصة تواجه الحكومات فيما يتعلق بتناول الاحتياجات المتباينة لمواطنيها، ولا سيما في مجالي التعليم والصحة. وترتبط معدلات الخصوبة المرتفعة في كثير من الأحيان بالافتقار إلى سبل الحصول على الخدمات الصحية الجنسية والإنجابية، وبشيوع مثل عليا متباينة بشأن التناسل ومقاصد مختلفة له. ومن الملامح الديمغرافية الهامة الأخرى التي تميز الشعوب الأصلية في الأمريكتين شيوع الإنجاب والزواج بين أبنائها في سن مبكرة، وإن كانت هناك أوجه تنوع فيما بين تلك الشعوب. وتعكس معدلات الوفيات المرتفعة أيضا أوجه تمييز وعدم مساواة في الحصول على خدمات التغذية والرعاية الصحية، وخاصة بالنسبة للمواليد والأطفال دون سن الخامسة. ويُعزى إلى حد بعيد استمرار الطابع

الريفى حياة الشعوب الأصلية إلى حقوقها الجماعية فى الأراضى. بيد أن الفقر والضغط الديمغرافية وتدهور الأراضى واقتحام الغرباء لها كلها عوامل تعزز الهجرة إلى المراكز الحضرية أو إلى مناطق ريفية أخرى. ويمكن أن يترتب على هذا التحضر المتنامى أثر عميق على القيم والمعايير الاجتماعية والثقافية التى تنظم حياة الشعوب الأصلية.

١٠ - وقدّم مختلف أعضاء فريق الدعم توصياتٍ استجابةً للعروض المتعلقة بالديناميات والاتجاهات السكانية شملت، ضمن جملة أمور، ضرورة الاستمرار فى جمع البيانات ذات الصلة والجيدة النوعية من خلال إجراء التعدادات والدراسات الاستقصائية وعن طريق تحسين السجلات الإدارية فى مجالات الصحة والعمالة والتعليم مع مراعاة منظورات الشعوب الأصلية. وأوصى أيضاً بضرورة جمع البيانات المتعلقة بالشعوب الأصلية على الصعيدين الوطنى والإقليمى، ولا سيما فى البلدان والمناطق التى تندر فيها تلك البيانات وحيث لا تعترف الحكومات على الأرجح اعترافاً رسمياً بالشعوب الأصلية؛ كما أوصى بضرورة تحفيز الحكومات بشدة على الاعتراف رسمياً بالشعوب الأصلية وحماية حقوق الإنسان الواجبة لها.

١١ - وجرى تناول موضوع التحضر والتوسع الحضري المستدام والحق فى السكن اللائق، وخاصة فى سياق النظر فى الاتجاهات والتحديات الرئيسية التى يطرحها التحضر من حيث صلتها بالشعوب الأصلية. وأقر بأن تحضر الشعوب الأصلية ناتج عن عاملين رئيسيين هما: هجرة الشعوب الأصلية إلى البلدات والمدن؛ وابتلاع نمو المدن للمجتمعات المحلية للشعوب الأصلية مما يجعل الأراضى التى توارثتها عن أسلافها جزءاً من المشهد الحضري. وتأثرت إمكانية حصول الشعوب الأصلية على المسكن أشد التأثير بعدم الاعتراف بحق تلك الشعوب فى تقرير المصير وبتزع حيازتها للأراضى على نطاق واسع وتدهور حالة أراضىها وأقاليمها ومواردها مع اقتران ذلك كله بتفشي الفقر المادى والإعواز.

١٢ - وتميّز السياسات والبرامج الإسكانية والإئتمانية ضد الشعوب الأصلية تمييزاً مباشراً أو تترتب عليها آثاراً تمييزية. وتشمل العقبات التى تحول دون الحصول على السكن اللائق ما يلي: البطالة، والفقر المادى، والتمييز، والافتقار إلى برامج الإسكان اللائق للشعوب الأصلية وغيرها من الفئات السكانية المهمشة اجتماعياً. وثمة تحديات محددة تواجهها الشعوب الأصلية فى المدن تشمل: صعوبة الاندماج فى نمط الحياة الحضري؛ وعدم استقرار حيازة الأراضى؛ والتهديد المخيم دوماً بالإجلاء القسري عن المساكن و/أو الأراضى. كما يحول ارتفاع التكاليف دون تملك المساكن واستئجارها؛ وتفتقر المناطق الحضرية التى تقطنها الشعوب الأصلية إلى الخدمات الاجتماعية القريبة مثل المدارس والعيادات

والمستشفيات؛ ويشيع في دوائر عديدة من دوائر الحكم المحلي الاعتقاد بأن الشعوب الأصلية تشكل عبئا اقتصاديا وسياسيا.

١٣ - وللتصدي للتحديات الماثلة في مجال الإسكان، أصدر برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) في عام ٢٠٠٩ منشورا هو الأول في سلسلة من خمسة أدلة للسياسات العامة كان عنوانه: إسكان الشعوب الأصلية في المدن: دليل السياسات العامة الحضرية لإسكان الشعوب الأصلية في المدن^(٥). وتهدف أدلة السياسات العامة تلك إلى مساعدة الدول والأطراف صاحبة المصلحة على تحقيق الهدف المنشود وهو توفير المسكن اللائق للشعوب الأصلية بتكلفة معقولة. وأكد المشاركون في اجتماع فريق الدعم الحاجة إلى تعزيز وتوفير الأمن في حيازة الأراضي بالسبل القانونية للشعوب الأصلية من أجل حماية تلك الشعوب من الإجلاء القسري، إلى جانب إمكانية الحصول بتكلفة معقولة على السكن المتاح والقابل للعيش فيه وعلى الخدمات المتوافرة في أماكن يسهل الوصول إليها والتي تتناسب مع مطلب حماية ثقافات الشعوب الأصلية وتعزيزها.

١٤ - وأوصى المشاركون في اجتماع فريق الدعم بأن يجري تعميم أدلة السياسات العامة لإسكان الشعوب الأصلية في المدن (عنوان السلسلة)، الصادرة عن موئل الأمم المتحدة، على الحكومات المحلية ومنظمات الشعوب الأصلية ومناقشتها معها لضمان حق تلك الشعوب في الحياة في المناطق الحضرية في ظل ظروف معيشية تحفظ لأبنائها كرامتهم.

١٥ - وتناول مشاركون عدة في اجتماع فريق الدعم موضوعا فرعيا هو جمع البيانات من أجل إرساء سياسات عامة وبرامج قائمة على الأدلة، وشمل ذلك تسليط الضوء على العمل الذي نفذته في إطار جولة عام ٢٠١٠ من تعدادات السكان والمسكن في منطقة أمريكا اللاتينية كل من صندوق الشعوب الأصلية [Fondo Indigena]، واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، واليونيسيف، ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية، والوكالة الإسبانية للتعاون الدولي. ويهدف هذا العمل إلى كفالة إبراز قضايا الشعوب الأصلية في الإحصاءات الوطنية. وسلط المشاركون الضوء على الحاجة إلى أن تنشئ البلدان لجانا لإدماج قضايا الشعوب الأصلية في صلب أعمال المعاهد الوطنية للإحصاءات وعمليات جمع البيانات التي تقوم بها. ولا بد أيضا أن تكون هناك اتفاقات دائمة بين الشعوب الأصلية وتلك اللجان التي تتمثل مهمتها الأساسية في تصميم وتنفيذ حلقات عمل تدريبية بشأن عمليات التعداد تُوجّه إلى منظمات الشعوب الأصلية والمشتغلين

(٥) انظر: Housing Indigenous Peoples in Cities: Urban Policy Guide to Housing for Indigenous Peoples in Cities, Nairobi, UN-Habitat, September 2009.

بالإحصاء. ويمكن أن يشمل ذلك أيضا مناقشاتٍ لرؤية الشعوب الأصلية للعالم من حولها وصكوك حقوق الإنسان الرئيسية الكفيلة بتيسير إنشاء أفرقة عاملة لإجراء المزيد من المناقشات واتخاذ المزيد من القرارات بشأن تطبيق المعايير الدولية لمفاهيم التعداد وعملياته ولوجستياته والمسائل التنظيمية المتصلة به. ويعد هذا أمرا ضروريا لتبيان ما يلي: الممارسات الجيدة التي يتعين اتباعها في عمليات التعداد الأخرى؛ والمجالات التي طُبقت فيها المعايير الدولية بنتائج لا لبس فيها؛ والعقبات التي تعترض تطبيق تلك المعايير وسبل التغلب عليها.

١٦ - وفيما يتعلق ببناء المؤشرات، أبلغت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الاجتماع، نيابة عن منظمة العمل الدولية وأمانة المنتدى الدائم، بضرورة متابعة التقدم المحرز في تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية عن طريق بناء إطار متكامل للتقييم من شأنه مساعدة العناصر الفاعلة على الصُعد المحلية والوطنية والدولية. وتعكف هذه الوكالات على بناء إطار مفاهيمي ومنهجي للمؤشرات الغرض منه قياس التنفيذ من خلال مؤشرات للهياكل والعمليات والنتائج. ولا بد من المضي قدماً في هذا العمل خلال عام ٢٠١٢ على الرغم من القيود المالية. وذكّر أيضاً أن المفوضية بصدد إعداد منشور سيصدر قريباً عن المؤشرات ذات الصلة بالشعوب الأصلية. وفضلاً عن ذلك، تبذل أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي الجهود لإدخال العمل بمؤشرات تكون ملائمة وذات صلة فيما يتعلق بجيازة الأراضي واللغات التقليدية والمهن التقليدية.

١٧ - وأشار العديد من المشاركين في اجتماع فريق الدعم إلى ضرورة إجراء حوارات مستنيرة بشأن جمع البيانات ووضع المؤشرات المتعلقة بالشعوب الأصلية. بما يتيح العمل على تحقيق الأهداف المشتركة التي من شأنها أن تؤدي إلى مواءمة المفاهيم والمعايير من أجل بلوغ الغايات المشتركة بين الثقافات على نحو أفضل؛ والتماس موارد إضافية لتكملة الموارد المتاحة لدى المعاهد الإحصائية الوطنية؛ وإجراء عمليات جمع البيانات والمعلومات بحيث يتسنى الاستفادة منها في الخطط الإنمائية. وعلاوة على ذلك، أوصى العديد من المشاركين في اجتماع فريق الدعم بأن تبين الدول كيفية تطبيقها للاستراتيجيات الوطنية والإقليمية لإدماج الشعوب الأصلية فيما تنفذه من عمليات لجمع البيانات وما ترضه من أنظمة للرصد وزيادة حضور تلك الشعوب فيها. وسوف يعزز ذلك تعريف المؤشرات وبناءها، بما في ذلك الاعتراف بالحقوق الجماعية للشعوب الأصلية. وينبغي أن يتجلى التقدم المحرز في هذا المجال في اصطلاح إدماج الشعوب الأصلية في العمليات الإحصائية الوطنية بالطابع المؤسسي.

١٨ - ويجب على البلدان التي اعتمدت إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية تعديل أطرها وسياساتها القانونية. وسُلط الضوء على ذلك من خلال تجربة الكونغو التي

اعتُبرت ممارسة جيدة يمكن أن تقتدي بها البلدان الأخرى. فقد سن هذا البلد القانون رقم ٢٠١١-٥ لتعزيز حقوق الشعوب الأصلية وحمايتها استجابةً لمطالب تلك الشعوب بتمكينها من الوصول إلى أراضيها ومواردها، واحترام تراثها الثقافي، وكفالة تمتعها بالمساواة في المواطنة والمشاركة. وقد تحقق ذلك بفضل محفزات رئيسية هي: أنشطة الدعوة التي اضطلع بها فريق الأمم المتحدة القطري، واعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، والتزام الحكومة بقضايا حقوق الإنسان، وأنشطة التعبئة الاجتماعية. ويكفل القانون رقم ٢٠١١-٥ للشعوب الأصلية حقوقاً متساوية في جميع جوانب الحياة، ويدعو إلى التشاور مع الشعوب الأصلية بشأن جميع المسائل التشريعية والإدارية التي تمسها. ويقضى القانون أيضاً بإنشاء لجنة وزارية مشتركة بين القطاعات تتولى رصد تنفيذه. وتتمثل التحديات الرئيسية الماثلة أمام تطبيق القانون رقم ٢٠١١-٥ فيما يلي: الافتقار إلى آلية إنفاذ محددة، ومواجهة قيود تتعلق بالميزانية، وضعف النظام القضائي، والحاجة إلى حدوث نقلة فكرية في البلد.

١٩ - وأوصى المشاركون في اجتماع فريق الدعم بأن تواصل وكالات الأمم المتحدة تقديم الدعم لتنفيذ القانون رقم ٢٠١١-٥ في الكونغو ورصد تطبيقه عن كثب، مع تحديد الاحتياجات التقنية والبرمجية والتشغيلية ونشر تلك التجربة في سائر البلدان.

٢٠ - أما عن موضوع الشعوب الأصلية والبيئة، فقد قدمت أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي معلومات عن بروتوكول ناغويا، وأوصت بأن يلتزم المنتدى الدائم آراء الشعوب الأصلية من جميع المناطق فيما يتعلق بعمليات اتفاقية التنوع البيولوجي وبروتوكول ناغويا، لا سيما عند صياغة التوصيات. ومن الأمور المتعلقة بتلك المسألة نزوع أقلية من أفراد الشعوب الأصلية الذين شاركوا في عمليات اتفاقية التنوع البيولوجي إلى طلب الانتصاف لدى المنتدى الدائم عندما لا تلقى آراؤهم تأييداً من تجمع الشعوب الأصلية (المنتدى الدولي للشعوب الأصلية المعني بالتنوع البيولوجي). ويجب على المنتدى الدائم أن يثني هؤلاء بشدة عن اتباع ممارسات من هذا القبيل. وسُلط الضوء أيضاً على ضرورة أن تدرج التوصيات في نطاق ولاية وكالة الأمم المتحدة المعنية لضمان قابليتها للتنفيذ العملي.

٢١ - وعن موضوع الشعوب الأصلية والبيئة أيضاً، نوقش دور الشعوب الأصلية في التوصل إلى حلول في سياق التنمية المستدامة، بما في ذلك مشاركتها في عملية مؤتمر ريو+٢٠. فسُلط الضوء، من خلال مبادرة خط الاستواء وجناح النظم البيئية، على دور الشعوب الأصلية في تبادل المعلومات وبناء القدرات وزيادة حضورها وحضور السكان المحليين من خلال تبادل الخبرات. وثمة حاجة إلى تكثيف استخدام أفضل الممارسات المحلية في

مجالات حفظ التنوع البيولوجي وتغير المناخ والإدارة المستدامة للأراضي وتوسيع نطاق تطبيقها، وإلى ربط التجارب والمعارف المحلية بعملية رسم السياسات على الصعيدين الوطني والدولي.

٢٢ - وما فتئ برنامج الأمم المتحدة للبيئة يشرك الشعوب الأصلية في عمليات التشاور المتعلقة بمؤتمر ريو+٢٠، بما فيها الدورة الثانية عشرة للمنتدى العالمي للمجموعات الرئيسية والأطراف صاحبة المصلحة الذي عُقد في شباط/فبراير ٢٠١١، والاجتماعات التشاورية الإقليمية المعقودة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١. وخلال تلك المشاورات والأنشطة التوعوية، برزت مواضيع متكررة تتعلق بالنتائج المتوقعة من مؤتمر ريو+٢٠، من بينها الإنصاف والعدالة الاجتماعيان؛ وتعزيز المبدأ ١٠ من مبادئ الإعلان المتعلق بالبيئة والتنمية^(٦)؛ والمساءلة القائمة على حقوق الإنسان؛ وأهداف التنمية المستدامة؛ ومصادر التمويل المتكررة.

٢٣ - ومن بين التوصيات التي قدمها العديد من المشاركين في اجتماع فريق الدعم بشأن موضوع الشعوب الأصلية والبيئة ضرورة أن تراعي عملية ريو+٢٠ المساواة بين الجنسين وحقوق الفئات المهمشة كالنساء والشباب والشعوب الأصلية، وأن تحترم السياسات والقوانين الوطنية إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، بالإضافة إلى الحاجة لتنظيم أكثر صرامة للاستثمارات الأجنبية المتصلة بالموارد الطبيعية وحماية حقوق الشعوب الأصلية. وعلاوة على ذلك، هناك حاجة ماسة إلى حفظ الموارد الطبيعية واستخدامها استخداماً مستداماً، وكذلك إلى تنفيذ المبدأ ١٠ من مبادئ إعلان البيئة والتنمية في صفوف الفئات المهمشة في البلدان الواقعة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ لأن تلك الفئات محرومة من الحصول على المعلومات البيئية. وهناك أيضاً حاجة إلى مواصلة تحديد الحلول التي تقدمها مجتمعات الشعوب الأصلية فيما يتعلق بالتنمية المستدامة، وإلى ربطها بالسياسات العامة الوطنية والدولية.

٢٤ - وشكل فريقٌ معني بالأهداف الإنمائية للألفية والحد من الفقر من حيث علاقتهما بالشعوب الأصلية، يتألف من أمانة المنتدى الدائم والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية. وقد أشار أعضاء الفريق المذكور إلى أن هناك حاجة إلى تأطير الأهداف الإنمائية للألفية من منظور قائم على حقوق الإنسان

(٦) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، ريو دي جانيرو، ٣-١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢، المجلد الأول، القرارات التي اتخذها المؤتمر (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.93.I.8 والتصويب)، القرار ١، المرفق الأول.

عند الإشارة إلى النهوض بالشعوب الأصلية لأنه غالباً ما يتم تجاهل أهمية قضايا الأراضي والموارد والثقافة والهوية وتقرير المصير بالنسبة للتنمية. وجرى التشديد على أن الشعوب الأصلية غائبة عن الأهداف الإنمائية للألفية وأن عمليات استعراض تلك الأهداف في بعض البلدان تشير إلى أن الشعوب الأصلية لا يرد ذكر أو حتى إشارة لها في التقارير القطرية. لذا، لا بد من عكس مسار الحالة الراهنة وإشراك الشعوب الأصلية في عملية تحقيق الأهداف الإنمائية، بالإضافة إلى اتباع نهج أكثر شمولاً بشأن موضوع التنمية.

٢٥ - ومن بين التوصيات التي قدمها العديد من المشاركين في اجتماع فريق الدعم ضرورة مراجعة مؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية بحيث تعكس واقع الشعوب الأصلية. وينبغي، عند تناول الأهداف الإنمائية للألفية، النظر في المؤشرات المرتبطة بالفقر والشعوب الأصلية وغير المستندة إلى الدخل، مثل تجاهل آراء الشعوب الأصلية في سياق النظم والعمليات السياسية والبيروقراطية؛ وعدم الاعتراف بالحقوق الجماعية للشعوب الأصلية؛ وافتقار تلك الشعوب إلى إمكانية الوصول إلى البنى التحتية والخدمات الاجتماعية الأساسية. والفقر، لا سيما بالنسبة للشعوب الأصلية، ينبغي تناوله بالبحث لا من منظور فردي فحسب، ولكن عبر مرآة حقوق الإنسان أيضاً بحيث يُعترف بحقوق الإنسان كافة، الجماعية منها والفردية. فالهدف المنشود هو جعل الأهداف الإنمائية للألفية أوثق صلة بالشعوب الأصلية بحيث تسهم عملية تحقيق تلك الأهداف في تحقيق رفاه الشعوب الأصلية.

٢٦ - أما فيما يتعلق بالفقر والشعوب الأصلية، فهناك حاجة إلى إحداث تغيير على مستوى وضع السياسات والبرامج. وقد سلّط الصندوق الدولي للتنمية الزراعية الضوء على أوجه الحرمان التي يؤدي تشابكها إلى إدامة الفقر في الأرياف، مشدداً على أن الشعوب الأصلية تتضرر منه أكثر من غيرها. لذا، هناك حاجة إلى تعزيز أصول الشعوب الأصلية وقدراتها على الصعد الفردية والتنظيمية والجماعية. وبالمثل، هناك حاجة إلى زيادة التمثيل السياسي للشعوب الأصلية وإشراكها في عمليات اتخاذ القرار. وجرى الاعتراف أيضاً بأهمية أنشطة الاتصالات والدعوة في القضاء على الفقر في الأرياف.

٢٧ - ونموذج التنمية الذاتية الذي يعتمد الصندوق الدولي في العمل مع الشعوب الأصلية، والذي يستند إلى الحقوق الجماعية، يشمل تأمين حقوق الشعوب الأصلية في أراضيها ومواردها؛ واحترام معارفها التقليدية؛ وضمان مشاركتها الكاملة في مبادرات التنمية؛ وتعزيز تنوعها وتمايزها؛ واحترام ثقافتها بجميع جوانبها. وقد عرض الصندوق آلياته المؤسسية الهادفة إلى تعزيز فعالية هذا النموذج، وتشمل سياسته العامة في التعامل مع الشعوب الأصلية؛ وبرامج الفرص الاستراتيجية القطرية؛ والمشاريع الممولة عن طريق القروض

والمنح؛ ومرفق مساعدة الشعوب الأصلية؛ والمنتدى المعني بقضايا الشعوب الأصلية. وتحقيقاً للاتساق، قام الصندوق أيضاً بتحديث مبادئه التوجيهية التشغيلية وآليته الخاصة بضمان الجودة في تصميم المشاريع؛ وتجري حالياً، بدعم من منظمات الشعوب الأصلية والفريق العامل الدولي لشؤون الشعوب الأصلية، صياغة المذكرات التقنية القطرية لتقديم المساعدة إلى الأفرقة المعنية بتصميم المشاريع.

٢٨ - وقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ما يقوم به من أعمال في مجال معالجة حقوق الشعوب الأصلية من خلال دعمه للبلدان في جهودها الرامية إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، فعرض استخدامه لأداة هي إطار التعجيل بإنجاز الأهداف الإنمائية للألفية الذي أقرته مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية بهدف تعميم مراعاة حقوق الإنسان ومساعدة الشركاء الوطنيين في تحديد مواضع الاختناق في السياسات والبرامج القائمة، في مجالات السياسات العامة والتمويل وتقديم الخدمات والاستفادة منها^(٧). ويستعين الإطار بتفاهم الأمم المتحدة المشترك المتعلق باتباع نهج قوامه حقوق الإنسان إزاء التعاون الإنمائي من أجل التصدي لأوجه التفاوت وعدم المساواة باعتبارها من الأسباب الرئيسية المؤدية إلى تباين التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية فيما بين البلدان وفي داخلها، وذلك من خلال تلبية احتياجات أشد الفئات ضعفاً - أي أفقر الفقراء، بمن فيهم النساء والأقليات الإثنية. ويعالج الإطار أيضاً القضايا المتعلقة بتوافر الخدمات وإمكانية الوصول إليها، والملاءمة والمقبولية الثقافيتين، والقضايا المتصلة بالمساءلة والمشاركة وعدم التمييز.

٢٩ - وعرضت منظمة الصحة للبلدان الأمريكية خطة عملها للفترة ٢٠١٢-٢٠١٣ الرامية إلى إدماج التنوع الثقافي في مجال الصحة كوسيلة لتناول الأهداف الإنمائية للألفية ذات الصلة بالصحة. وتركز خطة العمل على المساواة في الحصول على الخدمات الصحية، وتسعى إلى إدماج ورصد منظور مشترك بين الثقافات في مجال الصحة؛ وتيسير التعاون التقني مع وزارات الصحة؛ وتحسين الأدلة المساندة للخدمات الصحية؛ وتقديم بيانات مصنفة عن عمليات الدعوة وصنع القرار؛ وتوفير إمكانية الوصول إلى المعارف وتبادلها. وفي الأمريكتين، ساهمت المنظمة في بناء القدرات على إدراج المتغير الإثني في النظم الصحية، كما يتضح من خلال مشاركتها مع اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في إعداد الأطالس الإثنية في ١٢ بلداً ومن خلال المشاريع الرائدة المصممة لإدراج المتغير الإثني في النظم الصحية على غرار ما جرى في شيلي بالنسبة للنظم الصحية المحلية للشعوب الأصلية.

(٧) للاطلاع على المزيد من المعلومات عن إطار التعجيل بإنجاز الأهداف الإنمائية للألفية، يرجى زيارة الموقع الشبكي التالي: <http://content.undp.org/go/newsroom/2010/september/undp-puts-forward-new-approach-to-speed-up-progress-on-anti-poverty-goals.en>

وعلاوة على ذلك، أثبتت المكتبة الإلكترونية التي أنشأتها منظمة الصحة للبلدان الأمريكية عن القضايا المتعلقة بصحة الشعوب الأصلية في بلدان الأنديز أنها وسيلة قيّمة لزيادة الوصول إلى المعارف المتعلقة بالبرامج الصحية الملائمة لتقافة الشعوب الأصلية.

٣٠ - وكانت هناك بعض النتائج المهمة التي تمخضت عنها المناقشات الجذرة حول الموضوع الفرعي المتمثل في الأهداف الإنمائية للألفية والحد من الفقر والشعوب الأصلية. فقد ذكر العديد من المشاركين في الاجتماع أنه من الضروري أن تواصل وكالات الأمم المتحدة مع فريق الدعم الدعوة إلى إيجاد مفهوم منقح وکلي للتنمية بالنسبة للشعوب الأصلية يقوم على الاعتراف بالحقوق الفردية والجماعية لتلك الشعوب، وكذلك بمفاهيمها الخاصة بالتنمية والرفاه. وهناك أيضا حاجة إلى وضع مؤشرات ملائمة يمكن من خلالها تقييم التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في مجتمعات الشعوب الأصلية، وكذلك إلى تشجيع وضع سياسات عامة وإجراءات ومبادئ توجيهية في وكالات الأمم المتحدة تكون مصممة لتلبية ما للشعوب الأصلية من احتياجات إنمائية محددة. وينبغي أن يكون الموظفون على دراية بتلك السياسات. ومن المهم اعتماد خرائط طريق لتنفيذ السياسات ورصدها بالتعاون الوثيق مع الشعوب الأصلية، وضمان إجراء أنشطة الدعوة والحوار بشأن السياسات على الصعيد الداخلي فضلا عن أنشطة الاتصالات والدعوة المنفذة على الصعيد القطري.

٣١ - وفيما يتعلق بمسألة حق الشعوب الأصلية في الصحة، سُلط الضوء على خدمات الصحة الإنجابية لنساء الشعوب الأصلية وإسهامها في خفض معدل وفيات الأمهات واعتلالهن، وعلى الحاجة غير الملباة إلى خدمات تنظيم الأسرة الطوعي. وتبادل كلٌّ من منظمة الصحة للبلدان الأمريكية وصندوق الأمم المتحدة للسكان والمنظمة الدولية لرعاية الأسرة تجارب ومعارف قيّمة تستند إلى عمل كل منهم في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، مع التشديد على أهمية النهج الصحية المقبولة ثقافيا بالنسبة لمعالجة الحقوق الصحية الواجبة لنساء الشعوب الأصلية والتصدي لمواطني الضعف التي يعانون منها. وجرى التسليم بأنه على الرغم من أن دولاً عديدة في منطقة أمريكا اللاتينية تعترف رسمياً بحق الشعوب الأصلية في الصحة والتنوع الثقافي، لا تزال هناك ثغرات فيما يتعلق بالتمتع بتلك الحقوق تنشأ عنها آثارٌ ضارة على صحة النساء والمراهقات من الشعوب الأصلية ورفاههن.

٣٢ - واتفقت منظمة الصحة للبلدان الأمريكية مع صندوق الأمم المتحدة للسكان والمنظمة الدولية لرعاية الأسرة على ما لتنمية القدرات وتمكين منظمات وشبكات نساء الشعوب الأصلية من دور هام من أجل النهوض ببرامج الصحة الإنجابية، سواء كان ذلك في مجتمعات الشعوب الأصلية أو على صعيد الدولة. وسُلط الضوء على دور الحوارات

بين الثقافات وأنشطة الدعوة القائمة على الأدلة في خلق الوعي، وعلى دور تزايد الالتزام الذي تبديه الدول وقيادات الشعوب الأصلية. وجرى التشديد أيضاً على دور منظمات نساء الشعوب الأصلية في رصد البرامج الصحية، على غرار ما يجري في إكوادور وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات).

٣٣ - ويبين نموذج الكونغو أن إمكانية الوصول إلى المعلومات بشأن الصحة الإنجابية لنساء الشعوب الأصلية تقتضي من الدولة أن تشجع على اتباع نهج متعدد التخصصات يكون مدججاً في الأطر القانونية والمعيارية. وكما تبين تجارب جمهورية أفريقيا الوسطى والفلبين وفيت نام وبلدان أمريكا اللاتينية، فإن المبادرات المجتمعية أساسية لتعبئة المجتمعات المحلية من أجل إنقاذ حياة نساء الشعوب الأصلية. والدور الذي تضطلع به سلطات وقيادات الشعوب الأصلية، بما في ذلك الأطباء التقليديون، والسلطات الصحية المحلية هو دور رئيسي في تدعيم البرامج الصحية الفعالة والخدمات ذات النوعية الجيدة التي ينبغي أن تكون أكثر من مجرد تجارب رائدة تعتبر رغم طابعها المبتكر حالات منعزلة.

٣٤ - وأدلى مختلف المشاركين في اجتماع فريق الدعم بتوصيات موجهة إلى الدول والشعوب الأصلية والسلطات الصحية ووكالات الأمم المتحدة. وشملت هذه التوصيات ضرورة رصد انتهاكات الحقوق الصحية للشعوب الأصلية عن كثب من خلال الآليات أو الهيئات المعنية بحقوق الإنسان؛ والحاجة إلى توسيع معارف المهنيين والمجتمعات المحلية في مجال حقوق الإنسان؛ وإلى إدماج مشاركة الشعوب الأصلية والحصول على موافقتها في عمليات تصميم البرامج الصحية وتنفيذها؛ وكفالة تضمين منظورات الشعوب الأصلية في السياسات الصحية؛ وتوليد البيانات والمعارف بشأن القضايا الصحية المتعلقة بالشعوب الأصلية وكذلك بناء قدرات السلطات الصحية الوطنية والمحلية في مجال الرصد واتخاذ القرار القائم على الأدلة. وأتفق على أن تفعيل السياسات والقواعد وإعداد الأدلة والأدوات والمنهجيات المقبولة ثقافياً أمران أساسيان. وذكّر أيضاً أن وكالات الأمم المتحدة في حاجة إلى تحسين التنسيق فيما بينها.

٣٥ - وقدّم صندوق الأمم المتحدة للسكان أيضاً توصياتٍ تركز على مستوى الخدمات والمستوى المجتمعي تشمل الحاجة إلى زيادة اشتراك الذكور في برامج الصحة الإنجابية؛ وضرورة تعزيز دور استقبال الحوامل قبيل الولادة والصناديق المجتمعية للطوارئ من أجل التصدي لعوائق النقل والتكلفة. وثمة حاجة أيضاً إلى تشجيع برامج التثقيف المجتمعية من خلال الأقران وبناء قدرات مناصري القضايا الصحية على الصعيد المجتمعي، وكذلك استخدام اللغات والرموز المحلية في الخدمات الصحية.

٣٦ - وتناول المشاركون في الاجتماع أيضا مسألة المساواة بين الجنسين باعتبارها بعدا رئيسيا من أبعاد النهوض بحقوق الإنسان الواجبة للنساء والأطفال من أبناء الشعوب الأصلية وبنمائهم. وفي هذا الإطار، أبرز صندوق الشعوب الأصلية [Fondo Indigena] أهمية بناء المهارات القيادية لنساء الشعوب الأصلية وتدريبهن ليكن ناشطات سياسيات وتزويدهن بالمعارف اللازمة بشأن حقوق المرأة كي يتمكن من الاضطلاع بفعالية بأعمالهن في مجال التنظيم والدعوة. وتتيح الدورة الدراسية التي يقدمها صندوق الشعوب الأصلية للحصول على "دبلوم في دراسات نساء الشعوب الأصلية" [Diplomado sobre mujeres indigenas] وسيلة لدعم تجميع معارف الشعوب الأصلية وتقاسمها فيما بين النساء المتميات لتلك الشعوب وإعادة النظر في أهمية المحافظة على القيم الثقافية والروحانية.

٣٧ - وأجرت اليونيسيف تقييما لحالة الأطفال من أبناء الشعوب الأصلية سُلط فيه الضوء على ارتفاع معدلات المواليد لدى الشعوب الأصلية ارتفاعا كبيرا عن السائد بين سائر السكان وانخفاض معدلات تسجيل المواليد في بعض البلدان؛ وارتفاع معدلات الوفيات بين المواليد والأطفال؛ وانخفاض معدل الالتحاق بالمدارس واختلال التوازن بين الجنسين مما يؤدي إلى الاستبعاد من التعليم وارتفاع معدلات الأمية. وبيّن التقييم أيضا مدى تضرر أطفال الشعوب الأصلية من مشاكل تتمثل في النزاعات المسلحة؛ وعمالة الأطفال والاتجار بهم؛ وارتفاع معدلات الانتحار؛ وإدمان الخمر وتعاطي المخدرات؛ والعنف والإيذاء والاستغلال؛ والافتقار إلى سبل اللجوء للعدالة.

٣٨ - وتتصدى اليونيسيف لقضايا الأطفال المعرضين للخطر والمستبعدين، ولكنها لم تركز بعد بشكل أكثر تحديدا على أطفال الشعوب الأصلية إذ أنها تعاني من محدودية البيانات المتعلقة بأطفال الشعوب الأصلية المستمدة من تعدادات السكان، ومن الاستقصاءات الديمغرافية والصحية واستقصاءات مجموعات المؤشرات المتعددة. وتتناول اليونيسيف من خلال تنفيذ خططها الاستراتيجية المتوسطة الأجل الحاجة إلى زيادة مشاركة الشعوب الأصلية في تصميم البرامج وتنفيذها ورصدها. وتشمل المواضيع الرئيسية التي تجري دراستها حاليا: تغير المناخ؛ والهجرة؛ والعنف الموجه ضد نساء وأطفال الشعوب الأصلية؛ والانتحار؛ وتسجيل المواليد؛ والتعليم المتعدد الثقافات الثنائي اللغة؛ وإدراج المنظورات الثقافية للشعوب الأصلية في السياسات والبرامج المتصلة بالرعاية الصحية وفي خدمات الصحة الإنجابية. وتعزيزا للبرمجة المعنية بالأطفال من أبناء الشعوب الأصلية، سيُستهل في عام ٢٠١٢ مشروع لإصدار إرشادات تتعلق بالمبادئ والبرامج، وستواصل أنشطة الدعوة من خلال إصدار التقرير المعنون حالة الشعوب الأصلية في العالم في عام ٢٠١٣ وعقد دورة المنتدى الدائم في أيار/مايو ٢٠١٢. وأوصى العديد من المشاركين في اجتماع فريق الدعم بضرورة توسيع

نطاق البيانات التي تُجمع في استقصاءات مجموعات المؤشرات المتعددة عن أطفال الشعوب الأصلية.

٣٩ - وناقش المشاركون أيضا حالة الفتيات المراهقات، ولا سيما انسحابهن من الحياة الاجتماعية عندما يصلن لمرحلة البلوغ مما يجد من إمكانية استفادتهن بالخدمات والفرص الاجتماعية. وقد اعترف بأن الفتيات الريفيات المنتميات إلى الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية ينقطعن عن الدراسة في وقت مبكر ويعانين من القيود على الحركة ولا يحصلن إلا على قدر محدود من الاستقلالية ويتزوجن في سن مبكرة علاوة على كونهن أكثر تعرضا للعنف الاجتماعي والجنساني. ويضاف إلى ذلك أنهن يتحملن عبئا ثقيلًا على صعيد الأعمال المنزلية/العمل الإنتاجي، وأن معدلات الخصوبة ترتفع بينهن بالمقارنة بالمراهقات في المناطق الحضرية. وفي ضوء ذلك، عرض صندوق الأمم المتحدة للسكان نموذجًا للممارسة الجيدة أعده مجلس السكان بدعم من الصندوق، وهو نموذج يهدف إلى بناء قدرات الفتيات المراهقات في المجالات الاجتماعية والصحية والاقتصادية عن طريق إيجاد حيز آمن لهن في مجتمعاتهن وتعزيز شبكات الأقران وتوفير مسارات حياتية بديلة. وقد أوصي بالافتداء ببرنامج "تهيئة الفرص" [Abriendo Oportunidades] باعتباره نموذجًا للممارسات الجيدة الصالحة لمجتمعات الشعوب الأصلية.

ثالثا - دورة تقديم التقارير المعقودة في إطار الاجتماع السنوي لفريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية في عام ٢٠١١

ألف - تقديم التقارير عن البعثات القطرية

٤٠ - قدمت أمانة المنتدى الدائم معلومات بشأن البعثة المتعددة الوكالات التي أوفدت إلى بوليفيا (دولة - المتعددة القوميات) وباراغواي خلال شهري نيسان/أبريل وأيار/مايو ٢٠٠٩. وكان هدف البعثة هو التحقق من صحة أبناء أفادت بانتشار السخرة والاستعباد بين أبناء شعب الغواراني. ودعت التوصيات التي خلصت إليها البعثة فريقَي الأمم المتحدة القطريين والحكومتين المعنيتين إلى تعزيز حقوق الإنسان الواجبة للشعوب الأصلية وتنفيذ توصيات المنتدى الدائم فيما يتعلق بحالة شعب الغواراني. وفي تموز/يوليه ٢٠١٠، أوفد المنتدى الدائم بعثةً إلى كولومبيا لمراقبة ما يتعرض له أبناء شعب أوا الأصلي المهدد بالانقراض من انتهاكات لحقوق الإنسان الواجبة لهم من جراء النزاعات المسلحة. وبعد انتهاء تلك البعثات، عرض المنتدى الدائم تقارير تشمل توصيات موجهة إلى الحكومات المعنية.

٤١ - وقدم كلٌّ من ممثل صندوق الأمم المتحدة للسكان ورئيس الفريق المواضيعي المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية والتنوع الثقافي في بوليفيا (دولة - المتعددة القوميات) معلومات عن العمل الذي يسهم به فريق الأمم المتحدة القطري لحماية أرواح السكان من شعب الغواراني. وفي هذا الصدد، كان هناك تأييد لإجراء تحليل لحالة شعب الغواراني وصياغة خطة استراتيجية من أجل منطقة ألتو بارايبي بالاشتراك مع سلطات الحكومة المحلية وممثلين عن هذا الشعب. وجرى أيضا البدء في برنامج لتزويد أبناء شعب الغواراني بوثائق هوية لتمكينهم من الاستفادة من برامج التحويلات النقدية وغير ذلك من الخدمات الاجتماعية. وقد استفاد من هذا البرنامج ٧٠٠ شخص، معظمهم من النساء.

باء - تقديم التقارير عن العمل المتعلق بحقوق الإنسان والشعوب الأصلية

٤٢ - قدمت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان معلوماتٍ مستكملة عن خطة عملها للفترة ٢٠١١-٢٠١٢، وأبلغت المشاركين بما يُرتقب صدوره من منشورات وتقارير تشمل: التقرير السنوي المُقدم من المفوض السامي إلى مجلس حقوق الإنسان بشأن حقوق الشعوب الأصلية (أيلول/سبتمبر ٢٠١٢)، ودليل البرلمانين عن الشعوب الأصلية (يُعدُّ بالاشتراك مع أمانة المنتدى الدائم والاتحاد البرلماني الدولي)، والمبادئ التوجيهية المتعلقة بالشعوب الأصلية التي اختارت العزلة، ونتائج استقصاء الممارسات الجيدة المتعلقة بإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، وكتيب إرشادي للمؤسسات الوطنية المعنية بحقوق الإنسان بشأن الاستفادة من الإعلان، ودراسة تُقدِّم إلى مجلس حقوق الإنسان بشأن مشاركة الشعوب الأصلية في أعمال الأمم المتحدة.

٤٣ - ووفقا لما ذكرته مفوضية حقوق الإنسان، فستعقد ندوة في عام ٢٠١٢ عن المعاهدات والترتيبات البتاء الأخرى المبرمة بين الشعوب الأصلية والدول. وأفادت المفوضية أيضا بمشاركتها، بصفتها رئيسا، في برامج شراكة الأمم المتحدة من أجل الشعوب الأصلية وبرنامج الزمالات لدراسات الشعوب الأصلية الذي أعيدت هيكلته مؤخرا. وسترکز آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية خلال دورتها المعقودة في تموز/يوليه ٢٠١٢، ضمن جملة أمور، على إجراء دراسة بشأن لغات وثقافات الشعوب الأصلية، وستعمل على إعداد التقارير المتعلقة بحقوق الشعوب الأصلية في المشاركة في اتخاذ القرار. ويندرج عمل صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية في إطار الولاية الموسعة لمفوضية حقوق الإنسان. وستشمل الأنشطة المشتركة المصحوبة بالوجود الميداني ما يلي: عقد حلقات العمل، وتقديم المساعدة التقنية والتعليقات بشأن القوانين الجاري صياغتها، وإعداد مذكرات تتضمن إرشاداتٍ مواضيعية. وسيجري المقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية، الذي

تدعم مفوضية حقوق الإنسان ولايته، عدة زيارات قطرية، منها زيارات للأرجنتين والولايات المتحدة الأمريكية، وسيركز على المسألة المواضيعية المتمثلة في الصناعات الاستخراجية.

جيم - تقرير منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) عن سياستها المؤسسية المتعلقة بالشعوب الأصلية والقبلية

٤٤ - استجابةً لتوصيات المنتدى الدائم في دورته المعقودة عام ٢٠١١، عرضت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) تقريراً عن حالة سياستها المؤسسية المتعلقة بالشعوب الأصلية والقبلية والأنشطة الرئيسية لفريقها العامل المعني بقضايا الشعوب الأصلية. وقد أقر المدير العام للفاو ومستشاروه في عام ٢٠١٠ سياسة المنظمة بشأن الشعوب الأصلية والقبلية التي يجري نشرها على نطاق واسع. ويتم حالياً تنفيذ هذه السياسة بدعم من فريق عامل مشترك بين الإدارات. وتنتشر أنشطة الفاو ومشاريعها وبرامجها انتشاراً واسعاً، إلا أن المنظمة لا تمتلك برنامجاً جامعاً يُعنى بقضايا الشعوب الأصلية. بل توجد بدلاً من ذلك أنشطة متنوعة تؤثر في سبل عيش الشعوب الأصلية وتنفذ في إطار الشراكة مع الحكومات والجهات الفاعلة المحلية.

٤٥ - وتنفيذاً للسياسة التي تعتمدها الفاو، ستعزز المنظمة مبادئها التوجيهية الطوعية والتقنية. وستتطلع، خلال الفترة ٢٠١٢-٢٠١٣، ببرنامج إرشادي يستهدف المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية ويتناول تنمية القدرات من أجل الحد من إزالة الغابات وتدهورها وتعزيز الأرصدة الكربونية للغابات عن طريق الإدارة المجتمعية لها. وفي إطار المشاريع المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية، ستركز الفاو عملها على التصدي لقضية الشعوب الأصلية والتغذية. وبالإضافة إلى عرض الفاو وصفاً لتلك المبادرات الأوسع نطاقاً، أفادت المنظمة بأن دعماً تقنياً قدّم إلى مشروع يُقترح تنفيذه في الأرجنتين ويهدف إلى تعزيز القدرات المؤسسية والبشرية لدى الشعوب الأصلية. وقد جرى قبول الفاو كشريكٍ في التنفيذ برفق الشراكة للحد من انبعاثات كربون الغابات في إطار المشاورات العالمية التي عقدها المرفق مع الشعوب الأصلية في بنما في أيلول/سبتمبر ٢٠١١. وتتطلع الفاو، في إطار الشراكة مع أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، بتحليل للثغرات، وتعمل على إعداد مجموعة من الأدوات التي تتناول المعارف التقليدية والاستخدام المألوف.

دال - تقرير من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية عن الدعوة لتقديم مقترحات إلى مرفق مساعدة الشعوب الأصلية

٤٦ - أصدر مرفق مساعدة الشعوب الأصلية دعوة إلى موافاته بمقترحات، وهي دعوة تتيح للمتقدمين فرصة إقامة مشاريع صغيرة تفيدي في النهوض بالشعوب الأصلية وبناء قدراتها. وتقدم إلى أصحاب المقترحات الفائزة منحاً صغيرة تتراوح بين ٢٠ ٠٠٠ دولار و ٥٠ ٠٠٠ دولار لمدة أقصاها عامان. والمقترحات المقدمة يستعرضها مجلس مرفق مساعدة الشعوب الأصلية الذي يتألف معظمه من قيادات الشعوب الأصلية. ويخصص التمويل للمشاريع الصغيرة التي تركز على أي من المجالات التالية ذات الأولوية: الثقافة والهوية والمعارف التقليدية؛ والتكنولوجيا؛ والتنوع البيولوجي الزراعي؛ وإدارة الموارد الطبيعية والإدارة المجتمعية للغابات؛ وتوفير سبل الوصول للأسواق، والأنشطة غير الزراعية، وإقامة المشاريع؛ وحقوق الإنسان؛ وحقوق الملكية الفكرية؛ وتعميم مراعاة المنظور الجنساني وتمكين المرأة؛ والسياحة الإثنية؛ واضطلاع الشعوب الأصلية برسم الخرائط للأراضي والمناطق المتوارثة عن الأجداد؛ والتكيف مع تغير المناخ. وترتكز معايير الاستعراض التقني على مدى أهمية المشروع وجدواه، وعلى القدرات والمصدقية المؤسسية، وعلى توازن حافظة المنح، وعلى تنمية الثقافة والهوية. وتدعم منظمات الشعوب الأصلية إدارة المرفق على الصعيد الإقليمي. وقد تبين من استعراض أجري في عام ٢٠١١ لوثائق المتعلقة بـ ٥٣ مشروعاً أن عدد المستفيدين منها استفادة مباشرة بلغ ٤٥ ٠٠٠ شخص؛ وأن خدماتها وصلت إلى ١ ٢٠٠ مجتمع محلي؛ وأنها اشتملت على تدريب ٢١ ٠٠٠ شخص؛ وانطوت على إنشاء ١٨٤ فريقاً لبناء المؤسسات المحلية وتعزيزها. بمشاركة ٨ ٤٠٠ شخص. وفي عام ٢٠١١ سجلت المقترحات المقدمة بموجب دعوة المرفق زيادة في عدد المقترحات الواردة من أفريقيا وتلك المعدة باللغة الإنكليزية. وقد اجتمع مرفق مساعدة الشعوب الأصلية في كانون الثاني/يناير ٢٠١٢ لاستعراض المقترحات والبت بشكل نهائي في المنح.

هاء - تقرير من برنامج المنح الصغيرة التابع لمرفق البيئة العالمية الذي ينفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي نيابة عن شراكة الوكالات التابعة لمرفق البيئة العالمية والمركز العالمي لرصد حفظ الطبيعة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة

٤٧ - يقوم برنامج المنح الصغيرة التابع لمرفق البيئة العالمية الذي ينفذه البرنامج الإنمائي بتوفير منح صغيرة تصل إلى ٥٠ ٠٠٠ دولار إلى المنظمات غير الحكومية والمنظمات المجتمعية والشعوب الأصلية. ومنذ عام ١٩٩٢، جرى تمويل ١٤ ٥٠٠ من المشاريع التي ازدادت تغطيتها بسرعة خلال السنوات الثماني الماضية من ٦٥ إلى ١٢٣ بلداً. ويركز معظم مشاريع

برنامج المنح الصغيرة على التنوع البيولوجي، ثم على تغير المناخ وتدهور الأراضي. ويقدم ما لا يقل عن ١٥ في المائة من مشاريع حافظة برنامج المنح الصغيرة الدعم المباشر إلى الشعوب الأصلية، ويجري تنفيذ ١٧ في المائة من المشاريع بواسطة النساء أو معهن. وعلى النحو المبين في المبادئ التوجيهية لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية بشأن قضايا الشعوب الأصلية، يشكل برنامج المنح الصغيرة آلية فعالة للبرمجة والإنجاز تعمل من خلال لجنة توجيهية وطنية طوعية تتألف عضويتها في أغلبها من جهات غير حكومية تعمل يدا بيد مع شبكة نشطة وقادرة من الفئات الشعبية المستهدفة على مستوى المجتمعات المحلية، ومن خلال هيكل أساسية فعالة لنشر وتمويل المبادرات المجتمعية.

٤٨ - وتعزيزا لتقاسم المعارف والبرمجة الفعالة، اشترك برنامج المنح الصغيرة التابع لمرفق البيئة العالمية والمركز العالمي لرصد حفظ الطبيعة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في إنشاء سجل عالمي للمناطق المحفوظة بواسطة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بغية تقديم نظرة عامة عن الخرائط والروابط العالمية، بما في ذلك توفير معلومات أساسية ودراسات حالات فردية عن المناطق المحفوظة بواسطة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في البلدان الرائدة في هذا النوع من الإدارة، إضافة إلى بيانات معدة على النطاق الوطني وخرائط موضوعية بغرض توثيق عملية حفظ الطبيعة. ويعرّف اتحاد المناطق المحفوظة بواسطة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية^(٨) هذا النوع من المناطق بوصفه مجتمعاً محلياً يقيم علاقة وثيقة مع منطقة ما ويمارس نفوذاً في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بها إما بحكم القانون أو الممارسة، ويتحقق فيه حفظ الطبيعة من خلال الإدارة الطوعية. وحالياً، يضم السجل العالمي للمناطق المحفوظة بواسطة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية ٣٦ منطقة من هذا القبيل مسجلة في قاعدة البيانات الخاصة به، مع ١٦ من دراسات الحالات الفردية التفاعلية و ٦ خرائط قطرية تفاعلية^(٩). وتشمل الأنشطة الأخرى المنفذة في الآونة الأخيرة حلقة عمل عن بناء القدرات فيما يتعلق بإدارة المناطق المحفوظة بواسطة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية نُظمت خلال الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي المعقود في اليابان في عام ٢٠١٠؛ ومساهمات في حلقات العمل بشأن المناطق المحفوظة بواسطة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية التي نُظمت على المستوى الوطني في عدة بلدان من بينها أستراليا والفلبين وكينيا ونيبال.

(٨) انظر: www.iccaforum.org.

(٩) انظر: www.iccaregistry.org.

واو - تقرير عن برنامج الأمم المتحدة التعاوني لتخفيض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية

٤٩ - قدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي نظرة عامة عن برنامج الأمم المتحدة التعاوني لتخفيض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية الذي يساهم في تخفيض ١٧ في المائة من الانبعاثات السنوية الحالية لغازات الدفيئة ويعمل على استقرار درجة الحرارة في حدود درجتين مئويتين. ويخطط البرنامج التعاوني لتوفير حوافز للبلدان النامية من أجل إبطاء معدلات إزالة الغابات وتدهورها بهدف الحد من انبعاثات غازات الدفيئة، وتعزيز التحويلات المالية التي تقوم بها البلدان الصناعية إلى البلدان النامية كتعويض عن تكاليف منع إزالة الغابات.

٥٠ - وقد قامت الفاو مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بإنشاء البرنامج التعاوني في عام ٢٠٠٨ استجابة لخطة عمل بالي^(١٠) التي اعتمدها مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ^(١١) في دورته الثالثة عشرة. وينطوي البرنامج التعاوني على عنصر وطني وعنصر عالمي على حد سواء، حيث يوفر العنصر الوطني بناء القدرات لـ ٣٥ بلدا شريكا بينما يوفر العنصر العالمي التوجيه ويشجع الحوارات الإقليمية والدولية ويجري التحليلات. وتشمل القضايا الرئيسية التي تثيرها الشعوب الأصلية بشأن البرنامج التعاوني ما يلي: الحاجة إلى الحصول على المعلومات، وضرورة النظر في توزيع الفوائد بأثر رجعي، والحاجة إلى آليات غير مستندة إلى السوق يعتمد عليها البرنامج التعاوني المعزز، والبلبلية التي تحيط بآليات إدماج الشعوب الأصلية، والمخاوف من تفاقم التهميش، وانقطاع الموروث الثقافي في حالة وضع قيم مادية للموارد الطبيعية، والشكوك التي تكتنف آليات السوق.

٥١ - ويسعى البرنامج التعاوني للتعامل مع الشعوب الأصلية من خلال تمثيلها في مجلس السياسات التابع له جنبا إلى جانب مع تمثيل المجتمع المدني، ومن خلال وضع إطار للمبادئ التوجيهية المتعلقة بالموافقة الحرة المسبقة عن علم. ويتمثل الهدف من هذا الإطار في إيجاد إطار معياري وسياساتي وتنفيذي يمكن البرامج الوطنية التابعة للبرنامج التعاوني من السعي إلى تطبيق مبدأ الموافقة الحرة المسبقة عن علم، عند الاقتضاء ووفقا لما يحدده الشريك الوطني المنفذ بالتشاور مع أصحاب الحقوق المعنيين. وأُجريت ثلاث مشاورات إقليمية مع الشعوب

(١٠) انظر: FCCC/CP/2007/6/Add.1، المقرر ١/CP.13.

(١١) United Nations, Treaty Series, vol. 1771, No. 30822.

الأصلية والمجتمع المدني في بنما وجمهورية ترازيا المتحدة وفييت نام انبثقت عنها توصيات أُدرجت في مشروع المبادئ التوجيهية المتعلقة بالموافقة الحرة المسبقة عن علم.

٥٢ - وتوفر تلك المبادئ التوجيهية معلومات عن عناصر الموافقة الحرة المسبقة عن علم، ومنها على سبيل المثال الإطار المعياري الذي تقوم عليه التزامات الأمم المتحدة بدعم الحق في الموافقة الحرة المسبقة عن علم؛ والسياسة البرنامجية للبرنامج التعاوني فيما يتعلق بتطبيق مبدأ الموافقة الحرة المسبقة عن علم؛ والأطراف التي تسعى إلى الحصول على الموافقة الحرة المسبقة عن علم وتُوفّر لها؛ وإدارة المظالم؛ وتوفير إطار للمساءلة. وخلال النصف الأول من عام ٢٠١٢، ستخضع المبادئ التوجيهية لعملية استعراض وستقدم في صيغتها النهائية إلى مجلس السياسات. وسيتم ذلك تنظيم حلقات عمل وطنية ترمي إلى بناء قدرات الشعوب الأصلية على تطبيق المبادئ التوجيهية.

رابعاً - موجز التوصيات التي صيغت خلال الاجتماع

ألف - المشورة المقدمة من رئيسة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية

٥٣ - نصحت رئيسة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية وكالات الأمم المتحدة وسائر الشركاء بالقيام بما يلي:

- العمل بشكل أوثق مع الحكومات والشعوب الأصلية والدعوة على نحو أفضل لدعمها على الصعيد القطري في مجال تعزيز حقوق الشعوب الأصلية
- توطيد العلاقات بين أعضاء المنتدى الدائم ووكالات الأمم المتحدة أثناء انعقاد الدورة الحادية عشرة للمنتدى من خلال الاتصال بجهات التنسيق مع المنتدى في كل وكالة من الوكالات
- تحديد جهة تنسيق في كل وكالة من الوكالات (وحدة أو شخص)، اعتماداً على الدور الذي يمكن أن تضطلع به كل وكالة. ويتمثل أحد أدوار فريق الدعم المشترك بين الوكالات في تعزيز امتثال التوصيات وفقاً للمادة ٤٢ من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية
- التحسين من تنظيم مشاركة وكالات الأمم المتحدة ومشاركة أعضاء المنتدى الدائم خلال دورات المنتدى، وذلك باعتماد ما تتيحه تلك الدورات أثناء فترات انعقادها من فرص تدريبية تتوافر للمشاركين والبرلمانيين والنساء والشباب (بما في ذلك فرص التدريب على مهارات القيادة)

- زيادة فعالية التعاون المشترك بين الوكالات خلال الاجتماعات السنوية لفريق الدعم، من خلال جلسات فرعية للفريق تنظم حسب المجالات المواضيعية الرئيسية
- تقديم الدعم المستمر لمنطقتي أفريقيا وآسيا بهدف إنشاء أفرقة إقليمية للدعم المشترك بين الوكالات في العامين القادمين
- تعزيز إدارة المعارف وتقاسمها من خلال إنشاء محفلٍ يكون مستودعا لحفظ المعلومات والتحليلات والأدوات والمنهجيات المنبثقة عن وكالات الأمم المتحدة والاستشاريين المتخصصين من أبناء الشعوب الأصلية ومن غير أبنائها، ويوفر المساعدة التقنية الأكثر فعالية في الوقت المناسب.

باء - التوصيات

- ٥٤ - بالنسبة إلى مسألة الجماعات التي تعتبر شعوبا أصلية في أفريقيا، ارتأى بعض الأعضاء ضرورة أن يسترشد فريق الدعم المشترك بين الوكالات في هذا الشأن بعمل اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب، وأن يُعمَّم على أفرقة الأمم المتحدة القطرية في البلدان المعنية تقريرُ فريق الخبراء العامل المعني بالشعوب والمجتمعات المحلية الأصلية والتابع للجنة الأفريقية الصادر في عام ٢٠٠٥ عن حالة حقوق الإنسان الواجبة للشعوب والمجتمعات المحلية الأصلية في أفريقيا^(١٢) من أجل تشجيع عملها مع الشعوب الأصلية. وتعد النشرة/صحيفة الوقائع التي وضعتها أمانة المنتدى الدائم بعنوان "الشعوب الأصلية ومطالبها" وثيقة قيِّمة أخرى يمكن أن تستخدمها وكالات الأمم المتحدة وأن تستند إليها.
- ٥٥ - يتعين على صندوق الأمم المتحدة للسكان، باعتباره رئيس اجتماع فريق الدعم المشترك بين الوكالات لعام ٢٠١١، أن يقوم من خلال مديره التنفيذي بإرسال تقرير فريق الدعم إلى جميع رؤساء الوكالات.
- ٥٦ - ينبغي أن يطلب فريق الدعم المشترك بين الوكالات من مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية تعزيز آليات وإجراءات المتابعة فيما يتعلق بحقوق الشعوب الأصلية. وفي هذا الصدد، اقترح أيضا أن يُطلب من مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية إدراج بند بشأن مبادئها التوجيهية المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية في جدول أعمال الاجتماع المقبل للأطراف الرئيسية فيها

(١٢) انظر: *Report of the African Commission Working Group of Experts on Indigenous Populations/Communities*, Banjul, African Commission on Human and Peoples' Rights; Copenhagen, International Work Group on Indigenous Affairs, 2005.

بهدف تعزيز ما تقوم به الأمم المتحدة على الصعيد القطري من عمل تنفيذي يتصل بقضايا الشعوب الأصلية.

٥٧ - ينبغي أيضا أن يطلب رئيس مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية من مختلف أفرقة المديرين الإقليميين تعزيز الدعم والمتابعة مع أفرقة الأمم المتحدة القطرية فيما يتعلق بالقضايا ذات الصلة بالشعوب الأصلية.

٥٨ - أوصى بعض أعضاء فريق الدعم المشترك بين الوكالات ببذل الجهود لمخاطبة اجتماع مجلس الرؤساء التنفيذيين لمنظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق وإطلاع مندوبيه على أعمال المنتدى الدائم بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لإنشاء المنتدى.

٥٩ - ثمة حاجة إلى تعزيز آليات الحوار على الصعيد القطري بين منظمات الشعوب الأصلية وأفرقة الأمم المتحدة القطرية. وبوسع وكالات الأمم المتحدة على الصعيدين الإقليمي والقطري أن تقدم المزيد من الدعم لتيسير الحوار بين منظمات الشعوب الأصلية والحكومات لضمان التزام الطرفين بالتوصيات الصادرة عن دورات المنتدى الدائم.

٦٠ - ينبغي أن يواصل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية تقديم الدعم إلى أمانة المنتدى الدائم في مجال بناء القدرات على الصعيد القطري فيما يتعلق بتنفيذ المبادئ التوجيهية لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، وبشأن تحديد أفضل السبل إلى تمكين وكالات الأمم المتحدة من التفاعل مع الشعوب الأصلية على الصعيد القطري.

٦١ - تشجّع وكالات الأمم المتحدة على مواصلة وضع المؤشرات ذات الصلة بالشعوب الأصلية، من قبيل تلك المدرجة في إطار مؤشرات حقوق الإنسان الذي يجري حاليا وضعه، وذلك بهدف قياس مدى نجاح البرامج والسياسات ذات الصلة.

جيم - توصيات مختلف أعضاء فريق الدعم المشترك بين الوكالات بشأن متابعة توصيات المنتدى الدائم الموجهة إلى وكالات الأمم المتحدة

٦٢ - ينبغي أن يجري التشاور والتنفيذ دائما بمشاركة الشعوب الأصلية، وذلك عندما تقوم وكالات الأمم المتحدة بوضع وتنفيذ البرامج التي تؤثر في حياة هذه الشعوب.

٦٣ - ينبغي تعزيز الحوار بين أعضاء المنتدى الدائم ووكالات الأمم المتحدة فيما يتعلق بوضع التوصيات القاضية باتخاذ الوكالات إجراءات، وذلك ضمناً لجملة أمور من بينها أن تقع التوصيات ضمن نطاق ولاية الوكالة المعنية وأن تكون قابلة للتنفيذ العملي.

٦٤ - هناك حاجة إلى زيادة متابعة التوصيات التي يقدمها المنتدى الدائم إلى آليات الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات ومنها على سبيل المثال فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية.

٦٥ - ينبغي لفريق الأمم المتحدة القطري العامل في دولة بوليفيا المتعددة القوميات أن يستمر في تعزيز حقوق الإنسان الواجبة للشعوب الأصلية، بما في ذلك تنفيذ خطة العمل من أجل شعب الغواراني^(١٣)، وأن يقدم تقريراً عن إجراءات المتابعة التي يتخذها.

٦٦ - ينبغي لفريق الأمم المتحدة القطري العامل في باراغواي أن يقدم تقريراً عن الجهود التي يبذلها لمعالجة توصيات المنتدى الدائم فيما يتعلق بالشعوب الأصلية في منطقة تشاكو، بما في ذلك تقديم الدعم لصياغة استراتيجية للتنمية المستدامة لهذه المنطقة وشعوبها.

٦٧ - ينبغي لوكالات الأمم المتحدة، ولا سيما صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والبنك الدولي، معالجة قضية وفيات الأمهات في صفوف نساء الشعوب الأصلية وذلك في أعمالها المنفذة على الصعيد العالمية والإقليمية والقطرية، وينبغي أن تقدم تقارير عن هذه القضية من خلال آلية الإبلاغ السنوي الخاصة بها.

دال - توصيات مختلف أعضاء فريق الدعم بشأن القضايا التشغيلية التي يتعين على فريق الدعم تنفيذها في عام ٢٠١٢

٦٨ - ينبغي أن يرسل رئيس فريق الدعم دعوة جديدة إلى الوكالات المنقطعة عن المشاركة والوكالات المنشأة حديثاً (مثل هيئة الأمم المتحدة للمرأة) للانضمام إلى الفريق.

٦٩ - ارتأى أحد الأعضاء إسناد دور قيادي أكثر وضوحاً للأمانة بتسميتها رئيساً مشاركاً دائماً لفريق الدعم المشترك بين الوكالات.

٧٠ - اقترح إدراج بند ثابت في جدول أعمال الاجتماعات السنوية لفريق الدعم يُطلب بمقتضاه إلى وكالات الأمم المتحدة الرد على التوصيات الصادرة عن المنتدى الدائم.

(١٣) وضعت خطة العمل خصيصاً لأبناء شعب الغواراني الذين استبعدهم مربو الماشية في ذلك البلد. وقد زار أعضاء المنتدى الدائم دولة بوليفيا المتعددة القوميات في عام ٢٠١٠ وعملوا، في ظل شراكة مع فريق الأمم المتحدة القطري، على تقديم الدعم إلى شعب الغواراني. وللحصول على معلومات كاملة عن حالة هذا الشعب من الشعوب الأصلية في دولة بوليفيا المتعددة القوميات، انظر موجز تقرير بعثة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية إلى دولة بوليفيا المتعددة القوميات والتوصيات الواردة فيه (E/C.19/2010/6).

٧١ - ينبغي إحياء الممارسة التي يُدرج بموجبها بندٌ موضوعي ثابت في جدول الأعمال يركز على التعاون بين الوكالات في السنة التالية، وذلك بدءاً من جدول أعمال اجتماع فريق الدعم لعام ٢٠١٢.

٧٢ - جرى التشديد على ضرورة إعادة النظر في محور تركيز جداول أعمال الاجتماعات السنوية لفريق الدعم بحيث تتخذ منحى أكثر استراتيجية وعملية، مع تضمينها مساهمات يقدمها المشاركون في الاجتماعات مسبقاً.

٧٣ - ينبغي أن تكون مدة الاجتماع السنوي لفريق الدعم ثلاثة أيام، وأن يشدد على أقصى قدر من الحضور طوال فترة انعقاد الاجتماع، وأن يعقد الاجتماع في جو تسوده روح الزمالة.

٧٤ - اقترح أن تخصص الوكالة المستضيفة لكل اجتماع من اجتماعات فريق الدعم السنوية نصف يوم تقريباً للإبلاغ عن الأعمال التي قامت بها في مجال محدد أو كل إليها.

٧٥ - ينبغي التخطيط لعقد اجتماعات فريق الدعم المشترك بين الوكالات خلال الدورة الحادية عشرة للمنتدى الدائم بشكل استراتيجي وبالتشاور مع أعضاء المنتدى، وذلك بغية تحديد جدول الأعمال على نحو أدق وتخفيض عدد البنود المدرجة فيه.